

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 29 - الباب الرابع - فصل في إبرائه المرضى وذوي العاهات في 9341-2-72هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله اله الاولين والآخرين. وديان يوم الدين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان سيدنا ونبينا محمد عبد الله - [00:00:00](#)

رسوله صفوة الله من الانبياء والمرسلين وحبيب رب العالمين. صلى الله ربي وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته وصحابته الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد ايها الكرام فهذه الليلة الشريفة المباركة هي ليلة الجمعة - [00:00:25](#)

التي يستحب لنا فيها جميعا الاكثار من ذكر الله ومن الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الليلة اعظم ليالي الاسبوع ويوم غد الجمعة هو اعظم ايام الاسبوع. وقد قال عليه الصلاة والسلام - [00:00:50](#)

اكثروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. واخبر عليه الصلاة والسلام ان من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله تعالى عليه بها عشرا. وكلما قال احدهم اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد - [00:01:10](#)

من ربه عشر صلوات تنزل عليه فتفيض عليه الرحمت. وتحل به البركات وتنكشف عنه الهموم والغموم وتنجلي الكربات. انها الصلاة والسلام على رسول الهدى ونبي الرحمة محمد بن عبدالله صلى الله عليه واله وسلم صلاة الله ما ابتسم الغمام وما هتف الاحبة والكرام على الهادي النبي - [00:01:30](#)

اليه قلبي يتوق فيزدهي فيه الكلام. صلى الله عليه واله وسلم ولم يزل مجلسنا هذا ايها المباركون ينعقد في رحاب بيت الله الحرام نتابع فيه مدارس كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:02:00](#)

للامام القاضي عياض ابن موسى الاحصوبي رحمة الله عليه وهو الكتاب الذي بين فيه عظيم قدر النبي عليه الصلاة والسلام في الاول من قسمي الكتاب في ابواب اربعة ما زلنا في رابعها - [00:02:22](#)

وهو الحديث عن المعجزات والايات التي ايده الله تعالى بها ولا يلحظ المؤمن ان الايات والمعجزات التي جعلها الله حجة لنبينا عليه الصلاة والسلام تجمع مع كونها اية تثبت صدق نبوته وتقيم الحجة على مخالفه. وتزيد الايمان في قلب - [00:02:37](#)

فانها فوق ذلك تعني جلالة قدر ورفعة مكانة لنبينا عليه الصلاة والسلام عند ربه تبارك وتعالى ووجه ذلك ان تلك المعجزات جاءت على نحو يفوق بكثير معجزات اخوته الانبياء عليهم السلام - [00:03:01](#)

من نبي الا وقد ايده الله بالمعجزات والايات لبيانات وقد كان لنبينا عليه الصلاة والسلام منها والاسمى وله المقام الاكبر في تلك المعجزات. سواء كان في اجناسها او في كثرتها او في تعدد وقائعها - [00:03:23](#)

وقف بنا الحديث في الفصل الماضي عند الايات التي ايد الله تعالى بها نبينا صلى الله عليه وسلم في احياء الموتى الالمهم او كلام الصبيان والمراضع وشهادتهم له عليه الصلاة والسلام بالنبوة - [00:03:43](#)

وهذا فصل نشرع فيه الليلة ان شاء الله في ابراء المرضى وذوي العاهات له عليه الصلاة والسلام اية من الله وكلكم يعلم ان ابراء المرضى وشفاءهم باذن الله كان معجزة لنبي الله عيسى عليه السلام - [00:04:01](#)

ونقرأ في كتاب الله الكريم وابرى الاكمه والابصر واحيي الموتى باذن الله فكانت معجزة عيسى عليه السلام في ابراء المرضى وشفاؤهم فكان يبرئ الاكمه والابصر وقد احيا الله له الموتى اية معجزة دلالة على صدق نبوته عليه السلام - [00:04:21](#)

ولنبينا عليه الصلاة والسلام في هذا الباب ايضا بعض الوقائع وقد كان هذا المعنى يشير اليه المصنف في ان الله اتى نبينا عليه الصلاة والسلام. من جنس الايات التي اوتيتها الانبياء - [00:04:45](#)

عليهم السلام كافة وتفرد فوقهم بمعجزات عليه الصلاة والسلام. فاذا كان الله قد فجر لموسى عليه السلام اثني عشر عينا اية له ولمن كان معه ممن فر من فرعون وملأه فان الله قد فجر الماء من بين اصابع المصطفى صلى الله - [00:05:01](#)

عليه وسلم واذا كان عيسى عليه السلام قد جعل الله على يديه ابراء المرضى وذوي العاهات والاكمه والابرص فان لنبينا عليه الصلاة والسلام حظا من تلك الايات والمعجزات على ما سيأتي ذكره. ولتلاحظوا ايها الكرام - [00:05:24](#)

ان من كان يأتي نبينا عليه الصلاة والسلام به افة او مرض او عاهة او بلاء يطلب من نبينا صلى الله عليه وسلم ان يجعل الله على يديه شفاؤه فانه كان ينحو معهم احد امرين - [00:05:43](#)

اما ان تكون معجزة فيضع يده عليه الصلاة والسلام عليه او يمسحه او يبصق له في موضع اللام فيشفيه الله فتكون اية ومعجزة واما ان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم له فيستجيب الله دعاءه في رفع عن ذاك المريض البلاء - [00:06:01](#)

وكلا الامرين قد حصل لكن المصنف رحمه الله جعل هذا الفصل في ابراء المرضى وذوي العاهات وجعل ادعية النبي عليه الصلاة والسلام المستجابة من الله فصلا بعده منفردا. لان اجابة الدعاء اعم من ان تكون في شفاء المرضى - [00:06:23](#)

او في غير ذلك فجعلها فصلا مستقلا. وعلى كل حال فلا نزال معشر البشر نحن بني ادم نشعر بمزيد ضعف واحتياج اذا ما الم باحدنا المرض واذا حلت بسائحته البلاء جزع وضاعت نفسه - [00:06:43](#)

وترى المريض يتمسك بادنى قشة وما قذف بضعايف الايمان على ابواب الكهنة والدجالين والمشعوذين الا هذا الضعف الذي احاط بهم بعد ضعف ربما كان في ايمانهم فانحدر بهم الشيطان في كثير من المزالق. وصاروا الى كثير من المواقع التي لا يحمد اهل الاسلام عليها. والحاصل ان - [00:07:04](#)

وصاحب المرض محتاج وفيه من الكرب ما يدعوه الى تلمس العافية. والبحث عن الشفاء باي وجه كان وقد كان نبينا عليه الصلاة والسلام ربما اتاه بعض اصحابه امرأة او رجلا او طفلا صبيا - [00:07:31](#)

يراد من نبينا عليه الصلاة والسلام التماس الشفاء على يديه بامر الله. فهذه مواضع ساق فيها المصنف رحمه الله جملة من تلك حوادث التي كان يؤتى فيها نبينا صلى الله عليه وسلم بذلك الامر العظيم - [00:07:49](#)

وفيها الصحيح وفيها الضعيف كما سيمر بكم قريبا. لكن لا بد ان ندرك معاشر الفضلاء انه لو فتح هذا الباب ولو ولوجدت الناس يتعاقبون افواجا يلتمسون العافية والشفاء من الامراض والاسقام. ونبينا عليه الصلاة - [00:08:07](#)

سلام قد كان طبيب الارواح والقلوب بالمقام الاول يبصر بالقلوب شفاؤها ويضئ لها الانوار بالوحي الذي ارسله الله عز وجل. فكان طبيب قلوب وارواح وافئدة بالايمان والوحي والقرآن. الذي كان يعلمه الامة صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا الشفاء الاعظم - [00:08:27](#)

وهو المقام الاكبر وهو الاسلم والصحة التامة لحياة بني ادم واما طب الابدان فلم يكن نبينا صلى الله عليه وسلم يتعامل به على وصف اطباء ومن تخصص لهذه الصنعة وكان لها يستقبل المرضى لكنه كان ربما اتاه ذو المرض والسقيم وذو الحاجة - [00:08:52](#)

فما كان عليه الصلاة والسلام يدخر وسعا ولا يألو جهدا في اعانة المحتاج واغاثة الملهوف وقد شرع لنا ذلك بقوله وفعله صلى الله عليه وسلم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة - [00:09:18](#)

واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ابن ابراء المرضى وذوي العاهات قال القاضي عياض اخبرنا ابو الحسن علي بن مشرف فيما اجازنيه وقرأته على غيره قال حدثنا ابو - [00:09:48](#)

اسحاق الحبال قال حدثنا ابو محمد ابن النحاس قال حدثنا ابو الورد قال حدثنا ابن الورد عن البرق عن البرقي عن ابن هشام عن زياد البكائي - [00:10:11](#)

عن محمد بن اسحاق قال حدثنا ابن شهاب وعاصم ابن عمر ابن قتادة وجماعة ذكرهم بقضية احد بطول قال وقالوا قال سعد ابن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليناولني السهم لا نصل له - [00:10:29](#)

فيقول ارم به نعم هذا حديث غزوة احد والتي اصاب فيها بلاء عظيم ومقتلة واسعة في الصحب الكرام رضي الله عنهم. وكان ابتلاء كما سماه الله عز وجل في سورة ال عمران - [00:10:50](#)

والموقف لسعد ابن ابي وقاص خادر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد ساق المصنف رحمه الله ها هنا رواية ابن اسحاق في سيرته قال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليناولني السهم لا نصل له. يعني ليس له حد في رأسه - [00:11:06](#)

ولا يصيب السهم الا بحده. ولا يقتل الا بحدته نصله. قال ان كان لا يناولني السهم لا نصل له فيقول ارمي به فكيف يرمى بسهم ليس له نصل لم يكن ذلك لولا امر النبي عليه الصلاة والسلام. اصل الحديث في الصحيحين عند البخاري ومسلم بسياق قريب من هذا - [00:11:27](#)

في صحيح مسلم قال كان رجل من المشركين قد احرق المسلمين. يعني اذاهم بشدة قتله واذاه في صفوف المسلمين. قال كان رجل من المسلمين مشركين قد احرق المسلمين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارمي فداك ابي وامي - [00:11:51](#)

قال فنزعت له بسهم ليس فيه نصل. هذا يقوله سعد رضي الله عنه. قال فنزعت لهذا الرجل لما قال له النبي عليه الصلاة والسلام ارمي فداك ابي وامي قال فنزعت له بسهم لا نصل له او ليس فيه نصل قال فاصبت جنبه فسقط فانكشفت - [00:12:12](#)

عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظرت الى نواجذه. اصاب سعد بسهم ليس له نصل وما ليصيب لولا ان الله اراد والله اراد واستجاب لما قال له النبي عليه الصلاة والسلام ارمي به. وفي الحديث من - [00:12:33](#)

جلیلة للصحابي الكبير سعد ابن ابي رضي الله عنه وارضاه وهو احد السادة العشرة المبشرين بالجنة سعد رضي الله عنه كما يقول علي رضي الله عنه في صحيح البخاري ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفدي رجلا بعد سعد سمعته يقول ارم فداك ابي وامي - [00:12:53](#)

ويقول ايضا كما في رواية الصحيحين ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد ابن مالك فاني سمعته ويقول ارم فداك ابي وامي. من ذا الرجل الذي يقول له النبي صلى الله عليه وسلم فداك ابي وامي - [00:13:19](#)

ان الامة كلها والله لتفدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بانفسها وابائنها وامهاتها وازواجها واولادها والناس اجمعين لكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو القائل لرجل من امته فداك ابي وامي. تلك منزلة والله ما نالها مثل - [00:13:38](#)

سعد رضي الله عنه وارضاه. ولهذا يقول علي وهي هذه من المناقب الجليلة يقول علي رضي الله عنه ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفدي رجلا بعد سعد فكانت هذه من مناقبه العظام رضي الله عنه وارضاه. نعم - [00:14:00](#)

وقد رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يومئذ عن قوسه حتى اندقت واصيب رسول الله صلى الله عليه واصيب يومئذ عين قتادة يعني ابن النعمان حتى وقعت على وجنته فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:19](#)

فكانت احسن عينيه قتادة رضي الله عنه ابن النعمان انصاري صحابي جليل شهد بيعة العقبة الثانية وشهد بدرا واحد والمشاهد كله فهذه من مناقبه عدم غيابه او تخلفه عن غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قتادة شارك - [00:14:42](#)

كفي بدر واحد والقصة ها هنا يذكرها المصنف رحمه الله عن يوم احد لانه قال بعدما ذكر القصة السابقة في حديث سعد وحديث سعد كان يوم احد قال وقد رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يقصد يوم احد عن قوسه - [00:15:05](#)

حتى اندقت وهذا يقال في شدة البلاء في الحرب والجهاد والقتال يقال قاتل بسيفه حتى انكسر وبقوسه حتى اندقت يعني حتى تلفت من شدة الرمي وتتابعه وتعاقبه من غير ما توقف. قال واصيب يومئذ عين قتادة يعني ابن النعمان - [00:15:25](#)

الله عنه حتى وقعت على وجنته والوجنة اعلى الخد. يعني تدلت عينه لما خرجت. لما اصابها السهم. قال فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فكانت احسن عينيه الحديث له عدة طرق في بعضها انها في غزوة بدر - [00:15:45](#)

كما ساقها ابو يعلى في مسنده وفي بعضها انها في غزوة احد كما اوردها الدار القطني والواقدي عنه كذلك في غزوة احد ومنها ذكره

المصنف هنا ايضا ومنهم من ذكرها يوم الخندق واختلف في كثير من سياق القصة فقليل قد خرجت احدى عينيه وقيل بل خرجت كلتاها. الحديث - [00:16:06](#)

بكل طريقه والمحققون يرون انها مع تعدد طرق الرواية لا يقوي بعضها بعضا لشدة الضعف. وانها ما زادت الا وهنا. وعلى كل حال فربما قال بعضهم مجموع الروايات يفيد ان للقصة اصلا - [00:16:28](#)

وما حصل لقتادة رضي الله عنه ليس ببعيد على الله ولا بمعجز عليه سبحانه وليس ايضا بكبير ولا بعيد على معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم لكننا نتحدث عن ثبوت القصة ووقوعها وفق ما قرره اهل العلم في بحث الرواية والسند - [00:16:46](#)

بوتين من ثبوت ذلك او عدمه. قال فلما ردها كانت احسن عينيه وفي لفظ في بعض الروايات فكانت اسن عينيه حدهما يعني اجملا واحسنها بصرا واقواها نظرا. قال المصنف رحمه الله بعد ذلك وروى قصة قتادة - [00:17:10](#)

عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن عياض عن ابن عمر ابن قتادة ورواه ابو سعيد الخدري عن قتادة رضي الله عنه. والمقصود انها مجموع روايات تدل على ما حدث لقتادة رضي الله عنه والحديث ظعفه كثير كما اسلفت من اهل العلم من المحدثين بعد جمع الطرق والنظر فيها - [00:17:30](#)

وانها لا يقوي بعضها بعضا. وعلى كل حال فالذي حصل لقتادة رضي الله عنه على فرض صحة الرواية هي من الايات الواضحات ان تكون عين تدلت والطب يثبت بتجربته المحسوسة الا سبيل الى رد العين الا بتكلف وجراحة وامر فيه - [00:17:54](#)

هي مشقة وتعب وقد يكون ذلك مجديا وقد لا يكون. فالذي حصل اية من عدة جهات على فرض صحة الحديث والعلم عند الله وروى قصة قتادة عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن عياض عن ابي عمر ابن قتادة ورواه ابو سعيد - [00:18:17](#)

عيد الخدري عن قتادة وبصق على اثر سهم في وجه ابي قتادة في يوم ذي قرد في يوم ذي قرد في يوم ذي قرد قال فما ضرب علي ولا قاحة - [00:18:40](#)

قال ابو قتادة رضي الله عنه صحابي غير قتادة السابق ذكره قبل قليل. فقتادة الاول ابن النعمان. اما هذا فابو قتادة وكلاهما من الانصار ابو قتادة رضي الله عنه صحابي مشهور بكنيته اكثر من اسمه. ولهذا اختلف في اسمه كثيرا فقليل اسمه - [00:18:55](#)

النعمان وقيل اسمه الحارث ولعل هذا اصح الحارث بن ربيعي الانصاري رضي الله عنه وارضاه ابو قتادة احد اجلة الصحابة الكبار الكرام. واجل مناقبه حديث اخرجه مسلم في صحيحه. وهو قول النبي صلى - [00:19:15](#)

الله عليه وسلم يمدح المجاهدين من اصحابه يمدح قوتهم وبأسهم في الميادين والجهاد والنصرة للاسلام والذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالها يوم غزوة المذكورة هنا في الرواية. قال عليه الصلاة والسلام خير فرساننا ابو قتادة - [00:19:33](#)

وخير رجالتنا سلمة بن الاكوع. فكانت منقبة لسلمة والمقصود بالرجالة المجاهدون الذين يقاتلون ويغزون مشاة على وليسوا يركبون بعيرا ولا فرسا. وقوله خير فرساننا يعني المجاهد الذي يمتطي صهوة الفرس فيقاتل عليه - [00:19:56](#)

قال خير فرساننا ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة ابن الاكوع والحديث عند مسلم. فهذه من مناقب ابي قتادة رضي الله عنه. قال هنا وبصق اي النبي صلى الله عليه وسلم على اثر سهم في وجه ابي قتادة في يوم ذي قرد. قال فما ضرب علي - [00:20:16](#)

ولا قاحة يقول ابو قتادة بعد ما بصق النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم على موضع السهم الذي اصابه في وجهه قال فما ضرب علي يعني الجرح فلم ينتقض ولم ينزف بعد. قال ولا قاح يعني لم يفرز قيحا او صديدا اجلكم الله - [00:20:38](#)

المقصود البرء التام والشفاء والعافية والاصابة اصابة سهم. والحديث فيه قصة طويلة اخرجها كثير من اصحاب في غزوة ذي قرد وغزوة ذي قرد غزوة كان فيها مباغته وهجوم مفاجئ انتدب لها الصحابة فخرجوا سراعا رضي الله - [00:21:00](#)

عنهم. وممن خرج سريعا يريد النصر ابو قتادة رضي الله عنه. فادرك بعض القتلة فقتله. وتأثر لبعض الصحابة المقتولين رضي الله عنهم فلما كان في اثر ذلك مر به النبي عليه الصلاة والسلام وكان ممن سبق ابو قتادة فمر به عليه الصلاة والسلام - [00:21:20](#)

فدعا له بخير وشكر له صنيعه في النجدة والسرعة وادراك الغزاة مبكرا. فوجد في وجهه اثر الرمي فسأله ما هذا فاخبره باصابة السهم قال افو السلام. عليه الصلاة والسلام. ثم دعا له نبينا عليه الصلاة والسلام قائلا - [00:21:40](#)

بارك له في شعره وبشره والبشر هو الجلد يقول فمات ابو قتادة وهو ابن سبعين وكأنه ابن خمس عشرة سنة. يعني من نظارة الوجه وحسنه وجماله جلدي جسده رضي الله عنه وارضاه - [00:22:02](#)

غزوة ذي قرد واسعة الاحداث. وفيها روايات طويلة في كتب السنة عموماً. وموضع الشاهد فيها دعاء النبي عليه الصلاة والسلام وكذا ما حصل من بساقه الشريف المبارك في وجه ابي قتادة رضي الله عنه وارضاه - [00:22:22](#)

وروى النسائي عن عثمان بن حنيف ان اعمى قال يا رسول الله ادع الله ان يكشف لي عن بصري قال فانطلق فتوضاً ثم صلي ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبي محمد - [00:22:41](#)

نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربك ان يكشف عن بصري اللهم شفعه في قال فرجع وقد كشف الله عن بصره هذا الحديث الذي سمعت في قصة الاعمى اخرجها كثير من اصحاب السنن اخرجها الترمذي في سننه هو ابن ماجة واخرجها احمد في -

[00:22:59](#)

وكذا صححه الحاكم في المستدرک ووافقه الذهبي. وكذا ابن خزيمة واخرجه الطبراني. والحديث بين مصحح ومضعف له لكن على صحته فالحديث فيه اية عظيمة. قال ان اعمى قال يا رسول الله ادعوا الله ان يكشف لي عن بصري - [00:23:23](#)

هذا مثال لما ذكرت لكم في صدر المجلس كان الصحابة اذ يأتون رسول الله عليه الصلاة والسلام لاي حاجة من حوائج اياهم او اخراهم فانما يعلمون انهم يأتون نبيا عظيم القدر عند ربه عليه الصلاة والسلام. وان له من - [00:23:43](#)

دعوات المجابة والمقام الرفيع والمنزلة العظيمة عند ربه ما عساه ان يكون سببا لتحقيق مطالبه ونيل سؤلهم. فجاءوا يلتمسون مثل هذا. فانظر كيف قال الاعمى يا رسول الله ادعوا الله ان يكشف لي عن بصري - [00:24:04](#)

وقد كان بوسعه ان يرفع يديه ويدعو ربه عز وجل مع علمه بقدرة الله وعظيم لطف الله عز وجل لكنه التمس توسلا بدعاء رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهذا مشروع بلا خلاف بين اهل العلم. جواز التوسل بدعاء العبد - [00:24:24](#)

الصالح ان تلتمس رجلا يحسب من الصالحين فيه من امارات الخير والبركة ولا يعرف عنه سوء ولا شر ولا مكروه فيطلب منه الدعاء ويطلب الدعاء ليس استغناء عن دعاء المرء لنفسه لكنه من ابواب اتخاذ الاسباب وتعددها في الوصول الى المطلوب - [00:24:44](#)

عبدي وليه من ربه عز وجل. فاذا كان التوسل بدعاء العباد الصالحين البررة امرا مشروعاً. فما ظنكم بالتوسل بدعاء نبي الامة صلى الله عليه وسلم امام الهدى ورأس الاولياء وعظيم خلق الله اجمعين صلى الله عليه وسلم - [00:25:07](#)

فكانوا يلتمسون دعاءه فقال يا رسول الله ادعوا الله ان يكشف لي عن بصري. ثم انظر كيف وجهه نبينا صلوات الله وسلامه عليه. قال فانطلق فتوضاً ثم صلي ركعتين انظر كيف ارشده الى الوصول الى ربه - [00:25:27](#)

والى التماس الدعاء وقد كان يردفه عليه الصلاة والسلام بالتعليم وربما ازره بالدعاء قال ثم صلي ركعتين ثم قل اللهم ثمانى اسألك واتوجه اليك بنبي محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم. يتوجه الى الله بنبيه عليه الصلاة - [00:25:46](#)

والسلام. قيل المراد يتوجه اليه بمعازيم منزلته عند ربه. وقيل بل يترجوه ويتوجه اليه بدعائه توجه اليك بنبي يعني بدعائه وبشفاعته عليه الصلاة والسلام. لانه قال في اخر الدعاء اللهم شفعه في - [00:26:06](#)

والا لو كان كذلك لاقتصر على الدعاء من موضعه ولما اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم يلتمس هذا الامر. ثم قال في تتمه الدعاء يا محمد اني اتوجه بك الى ربك ان يكشف عن بصري. والمطلوب ايضا دعاء النبي عليه الصلاة والسلام. لمثله - [00:26:26](#)

في مثل هذه الكربة التي هو فيها. ختم دعوته فقال اللهم شفعه في. قال فرجع وقد كشف الله عن بصره. نعم ليس بمعجز لربنا الكبير المتعال ان يرد بصر الاعمى - [00:26:46](#)

وليس ببعيد ايضا على معجزات اتاها الله لنبينا عليه الصلاة والسلام ان يكون فيها ابصار الاعمى. وقد وقع مثل هذا في هذه الرواية على ما سمعت بين اختلاف المحدثين في تصحيح الحديث او تحسينه وبالجملة ثابت بمجموع ما - [00:27:03](#)

اخرجه اهل العلم من مختلف الطرق لهذا الحديث. نعم وروي ان ابن ملاعب الاسنة اصابه استسقاء فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخذ بيده من الارض فتفل عليها ثم اعطاها رسوله فاخذها متعجباً يرى ان قد هزء به فاتاه بها - [00:27:23](#)

وهو على شفن فشربها فشفاه الله. الحديث مرسل والمرسل احد انواع الضعيف واما ملاعب الاسنة فلقلب اطلق على رجل يقال له عامر بن ما لك من اهل نجد ولقب بملاعب الاسنة لشدة بأسه في الحروب وقوته ايضا في القتال - [00:27:49](#)

وهو احد من يذكر عنهم قصة بعث الرجيع ومقتلة الصحابة الكرام رضي الله عنهم في بئر معونة لما قتل منهم نحو من سبعين رجلا من الصحابة من اهل القرآن. فملاعب الاسنة عامر بن ما لك اصاب ابنه استسقاء - [00:28:14](#)

والاستسقاء مرض يمتلئ به في البطن بعض المياح والسوائل. وغالبا يكون هذا فيما يذكر الاطباء المعاصرون مقدمات لبعض الامراض المستعصية وربما نجمت عن اورام خبيثة عافاكم الله فاصاب ابنه استسقاء فالتمس من رسول الله عليه الصلاة والسلام شيئا يداوي به ابنه فبعث اليه رسوله قال فاخذ - [00:28:33](#)

بيده حثوة من الارض فتفل عليها صلى الله عليه وسلم ثم اعطاها رسوله فاخذها متعجبا يرى ان قد هزه به يعني يرى ان هذا نوع من السخرية والاستهزاء به. قال فاتاه بها وهو على شفا. يعني وهو على حافة - [00:29:00](#)

في الهلاك والموت. قال فشربها فشفاه الله. والحديث لو صح لكان ايضا مما يضاف الى الثابت من معجزاته عليه الصلاة والسلام في ابراء المرضى. نعم وذكر العقيلي عن حبيب ابن فديك ويقال فويك ان اباه ابيضت عيناه فكان لا يبصر بهما شيئا - [00:29:19](#)

فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر فرأيته يدخل الخيط في الابرة وهو ابن ثمانين. هذا ايضا مما رواه الطبراني وابن ابي شيبة والبيهقي لكن في سنده بعض - [00:29:43](#)

الرواة المجاهيل الذين لا يعلم حالهم ولا تثبت بمثلهم رواية. وفيها ان هذا الرجل وقد ابيضت عيناه يعني قد البصر من كبر السن. قال فنفت فيها النبي عليه الصلاة والسلام فابصر. قال فرأيته يدخل الخيط في الابرة وهو ابن ثمانين. كناية - [00:29:59](#)

عن حدة البصر وقوته وان من يبلغ هذا السن لا يقوى غالبا على ادراك فتحة الابرة ليدخل فيها الخيط لكن يؤثر هذا ولو صح ايضا لكان من جملة ما يذكر في هذا الفصل - [00:30:20](#)

ورمية كلثوم ابن الحصين يوم احد يوم احد في نحره. فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فبرئ كلثوم بن الحصين ابو رهم الغفاري رضي الله عنه احد اصحاب بيعة الشجرة - [00:30:37](#)

وكان ممن اسلم في المدينة بعد هجرة النبي عليه الصلاة والسلام اليها. قال رمي يوم احد في نحره. فبصق النبي عليه الصلاة والسلام فيه يعني في نحره مكان اصابة السهم فبرئ. وهذا ايضا سيضاف مع الروايات الاخر والحديث - [00:30:55](#)

الواقدي في كتاب المغازي. نعم وتفل على شجة عبد الله بن انيس فلم تمتد. عبد الله بن اويس ايضا احد الصحابة الذين بعثوا في مهمات لا يقوى عليها الا ذو البأس والشدة. ويذكرها هنا في الرواية انه اصيب بشجة والشجة الجرح الذي يصيب الرأس - [00:31:15](#)

الوجه غالبا فتفل فيها النبي عليه الصلاة والسلام فلم تمتد يعني لم يتمادى الجرح ولم ينزف ولم يحصل فيها شيء من اثار الجراح من تقيحات او سيل صديد ومياه جروح ونحوها. والمقصود البرء والشفاء والعافية - [00:31:40](#)

وان الجرح لم يصل لم يصل فيه الى ما يكره صاحبه. لكن الرواية ايضا فيها من يضعف ولا يثبت به الحديث وتفل في عيني علي يوم خيبر وكان رمدا فاصبح بارئا - [00:32:00](#)

قصة علي رضي الله عنه يوم خيبر وما اصاب عينيه من الرمد تكاد تكون اصح ما روي في اصابة الصحابة في العين والبصر وبرء علي رضي الله عنه بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وبتفله في عينيه - [00:32:18](#)

الحديث اخرجه الشيخان البخاري ومسلم وعامة اهل السنن من بعدهم والحديث وحده في حد ذاته منقبة جلييلة امير المؤمنين علي رضي الله عنه. ليس لان النبي عليه الصلاة والسلام تفل في عينه فبرئ من الرمد فحسب - [00:32:38](#)

بل لما في القصة من الرواية وذلك انه عليه الصلاة والسلام لما هم بحصار خيبر واجلاء اليهود لعنة الله عليهم وقد اذوه عليه الصلاة والسلام اشد الايذاء بالمدينة. على مدى سبع سنوات او ست سنوات من هجرته - [00:32:57](#)

ونقضوا العهد وغدروا وخانوا وراموا قتله والاساءة اليه وحرضوا وحزبوا الاحزاب فما رعوا لا عهدا ولا ذمة ولا جوارا ولا صلحا عقده النبي عليه الصلاة والسلام معهم اول مقدمه المدينة. فكان اجلاؤهم من المدينة وطردهم عاما بعد عام - [00:33:15](#)

فاجلوا تباعا بنو قينوقاع بنو النظير بنو قريظة. بعد بدر وبعد احد وبعد الخندق. فلما اجتمعوا في خيبر صارت لهم ايضا هناك بؤرة فساد فاستمر اذاهم يتتابع بعد الخندق وصار كيدهم ومكرهم ما زال يصل من خيبر ورأى النبي عليه - [00:33:35](#) الصلاة والسلام الحاجة الى استئصال هذا الورم الخبيث. من صنع يهود وتجمعها في خيبر. ولا فراغ لهم عليه الصلاة والسلام الا بعد صلحه مع قريش في الحديبية سنة ست للهجرة - [00:33:55](#)

فلما امن قريشا وحربها وقتالها تفرغ اليهود فما ان فرغ من الحديبية سنة ست من الهجرة في اخرها حتى شرع في خيبر في محرم من السنة السابعة في مطلعها اشار فهم اليها صلى الله عليه وسلم وحاصرها. وكان نهاية الحصار استسلام - [00:34:10](#) وصلاح على بقائهم بخيبر وعلى قتل رؤسائهم الكبار الخونة وعلى القصاص ممن اذى منهم. فلما عليه الصلاة والسلام واجتمع وعسكر باصحابه قال لهم ليلة القتال والصحابة مجتمعون قال لاعطي الراية غدا رجلا - [00:34:33](#)

يفتح الله على يديه وفي لفظ لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله او يحبه الله ورسوله واللفظ في الصحيحين قال الصحابة فتشارف القوم لها كلهم يرجو ان يعطاها الصحابة لما سمعوا العبارة تنافسوا فيها وكلهم تمنى حتى ان بعضهم لما صلى الصبح وكان هو الموعد لتحديد - [00:34:56](#)

قائد الذي سيعطى الراية كان بعضهم ربما تطاول بعنقه في الصف يرجو ان يكون بينا لمرأى رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو يقلب نظره في صفوف الصحابة عله ان يكون هو المعني بهذه البشارة. لم يكن من الصحابة طمع في قيادة ولا حمل لواء - [00:35:26](#) ولا راية لكن الطمع في هذه الشهادة العظيمة. رجل يفتح الله على يديه. رجل يحب الله ورسوله او رجلا يحبه الله ورسوله. ومن الذي يقولها؟ نبي الله صلى الله عليه وسلم. هذا الشرف الذي لا منتهى بعده. فتطاولت - [00:35:46](#)

اعناق كلهم يرجو ان يكون صاحب هذا المنصب. صاحب هذه الراية. لكنه عليه الصلاة والسلام ظل يقلب بصره مفتقدا من يريد والتفت فاذا هو لا يرى عليا فقال اين علي - [00:36:06](#)

فقليل يشتكي عينه يا رسول الله. ولذلك ما شهد الجماعة من الرمد الذي اصاب عينيه فتعجب. فما استطاع الحضور فامر به دعي فبصق عليه الصلاة والسلام في عينيه قال وبرأ مكانه يعني في حينه وساعته - [00:36:21](#)

شفيت عيناه وزال ما به من الرمد يقول حتى كأنه لم يكن به شيء كما في لفظ البخاري فهذا الحديث في معجزة الله لرسوله عليه الصلاة وامير والسلام في اصابة علي يوم خيبر والرمد الذي اصاب - [00:36:39](#)

اليه وتقلي المصطفى صلى الله عليه وسلم في عيني علي اصح ما روي في ما في ما يتعلق بقصص اصابة بعض ابصار الصحابة واعينهم وقد مر بك جملة منها. لكن هذا اصح ما يروى في هذا الباب. قصة امير المؤمنين علي رضي الله عنه. وفيها - [00:36:57](#)

معجزة البيئة وقد كان تفل النبي عليه الصلاة والسلام برءا وكان دواء وكان بلسم لا تعجب وهو والله اعظم من كل ترياق ودواء عرفه اطباء العيون الى اليوم. لا شيء اعظم ولا افلح ولا اكثر فائدة للبصر - [00:37:17](#)

من ريقى وبصاق رسول الله عليه الصلاة والسلام. فلما اصاب عليا ما اصاب وتفل فيه عليه الصلاة والسلام برأ قال في حينه في مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء. ولا شك فيه من المعجزة البيئة الواضحة التي جعلها الله لنبينا عليه الصلاة - [00:37:37](#)

الصلاة ونفت على ضربة بساق سلمة بن الاكوع يوم خيبر فبرئت والحديث ايضا اخرج البخاري وسلمة ابن الاكوع مر بكم قبل قليل شهادة النبي عليه الصلاة والسلام له لما قال وخير رجالتنا - [00:37:57](#)

ابن الاكوع يعني خير الصحابة المجاهدين مشاة على ارجلهم. وسلمة رضي الله عنه معروف بين الصحابة وموصوف بسرعة العدو والجري بل ربما كان اذا جرى سبق الخيل وهي تعدو. وكان عداء بين الصحابة سريع الجري واسع - [00:38:17](#)

رضي الله عنه فلماذا قال وخير رجالتنا سلمة في حديث عند البخاري عن يزيد ابن ابي عبيد قال رأيت اثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة؟ فقال هذه ضربة اصابتنى يوم خيبر. فقال الناس اصيب سلمة. قال فاتيت النبي - [00:38:37](#)

صلى الله عليه وسلم فنفت فيه ثلاث نفثات. قال فما اشتكيتها حتى الساعة والحديث في لفظه عند البخاري. يقول سلمة فما ان نفس عليها النبي عليه الصلاة والسلام يعني على ساقه. التي ضربت او اصابت - [00:38:58](#)

هالضربة قال فما اشتكىتها بعد في بقية حياته وهو يروي وقد كان اثر الضربة باقيا. ولهذا سأله كما عند قال يزيد ابن ابي عبيد قال ما
اثر او رأيت اثر ضربة فقلت ما هذه الضربة؟ اثر الضربة واضح - [00:39:16](#)

لكنه ما وجد لها اثرا والفضل لله عز وجل فيما تفل فيه النبي صلى الله عليه وسلم او نفث على موضع الضربة قيس الى متى؟ فبرئت
رضي الله عنه وارضاه - [00:39:35](#)

وفي رجل زيد ابن معاذ حين اصابها السيف الى الكعب حين قتل ابن الاشرف فبرئت. وفي رجل اي ونفث في رجل زيد ابن معاذ.
حين اصابها السيف الى الكعب حين قتل ابن - [00:39:49](#)

اشرفي فبرئت. كعب بن الاشرف رأس من رؤوس اليهود بالمدينة. واحد احبارها وتجارها واثريائها وشريف من شرفائها قد اوتي
سلاطة لسان وقوة وجاه في قومه وثناء عريضا. واجتمعت له السيادة والزعامة في يهود - [00:40:05](#)

لكنه احد من طمس الله على قلبه وبصيرته فائر الكفر على الايمان والامر كما قال الله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. لكنه الحقد
الاعمى. فانتصب عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:26](#)

ولما طفح الكيل وازداد اذاه وشره خصوصا بعد موقعة بدر فان قريشا لما هزمت كان كعب بن الاشرف في رؤوس الوفد الذين قدموا
مكة يحرضون قريشا على الثأر وعلى الانتقام وعلى رد الامر والعودة مرة اخرى بكرة الى القتال وشد العزائم للقدوم الى المدينة في
حرب - [00:40:43](#)

يؤججون نارها وهم يجاورون النبي عليه الصلاة والسلام بالمدينة وقد اصطلحوا معه على عقد يلزمهم لكنها الغدر والخيانة التي ما
زالت تجري في دماء يهود. فلما طال شره وامتد اذاه. وبلغ به من سلاطة اللسان ان شبيب بنساء الصحابة. يعني - [00:41:08](#)

اشهد من الهجاء القبيح والشعر بالغزل الفاحش الذي يرمي فيه اعراض الصحابة ونساء الصحابة بالفحش والخنا فلما بلغ به الامر
سوءا واذى من كل ناحية صعد النبي عليه الصلاة والسلام منبره ذات يوم قائلا - [00:41:28](#)

من لكعب ابن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة رضي الله عنه انا له يا رسول الله اتحب ان اقتله؟ قال نعم فلم
يزد على ذلك فكانت مهمة قتل هذا الخبيث موكولة الى محمد ابن مسلمة وفريق معه من الصحابة ما تجاوز عددهم - [00:41:47](#)

قل اربعة فكانوا خمسة رجال اجتمعوا على مهمة قتل كعب بن الاشرف وكان من بينهم زيد بن معاذ كما هنا في الرواية وقد اخرجها
الواقدي وابن اسحاق في سيرته فقييل عباد بن بشر وقيل بل - [00:42:09](#)

بن اوس وكلهم ممن سمي في الفريق الذي خرج مع محمد بن مسلمة لقتل كعب. والقصة طويلة وفيها تفاصيل. وحاصلها انهم لما
دخلوا على كعب ابن الاشرف في منطقة الحصن ونزل اليهم واستفردوا به بعيدا عن موضع الحصن لتنفيذ مهمة القتل - [00:42:27](#)

ابتدروه رضي الله عنه في ظلام الليل بعدما تمكنوا من رأسه وامسك به محمد بن مسلمة قائلا لاصحابه دون تقوم عدو الله فتخاطفوه
بسيوفهم كل يضربه من جهة. فاصاب قدم زيد بن معاذ وقيل الحارث بن - [00:42:47](#)

وقيل عباد بن بشر اصاب رجله بالخطأ ظرية من تلك الضربات. لانه مجتمعون ومتقاربون وقد اجتمعت الظربات متعاقبة فاخطأت
احدى الضربات فاصابت رجل زيد. فلما اصابته وهم في منطقة حصن اليهود. فما استطاع ان يخرج - [00:43:07](#)

مرارا مع اصحابه بعد ما قتلوا كعب ابن الاشرف فاحتملوه الى النبي عليه الصلاة والسلام فلما اتى اليه ايضا تفل في رجله ودعا له قال
حين قتل كعب بن الاشرف فبرئت يعني ما اصابه بعد ذلك من سوء - [00:43:27](#)

نعم وعلى ساق علي بن الحكم يوم الخندق اذ انكسرت فبرا مكانه وما نزل عن فرسه. نعم. اما قصة علي ابن الحكم يوم الخندق فهو
انه ايضا فيما ذكره ابن حجر في في الاصابة في ترجمته انه اصيب يوم الخندق وانكسرت - [00:43:45](#)

طاقه واتى النبي عليه الصلاة والسلام فتفل عليه فبرئ قال وما نزل عن فرسه يعني وهو بعد لا يزال على ظهر الفرس لكن الحديث
ايضا فيه من لا يثبت به الحديث لضعفه في الرواية. واصح منه حديث عبدالله ابن عتيك في قصة قتله ابا رافع اليهود - [00:44:07](#)

لما سقط فانكسرت ساقه. وفي الحديث قصة طويلة ايضا اخرجها البخاري. وان عبدالله بن عتيق انطلق ايضا في وفد مبارك من
الصحب الكرام لقتل هذا الخبيث رأس الافعى. فلما دخلوا عليه حصنه وقتله فخرج فرارا بعد تنفيذ القتل. فاخطأت قدمه -

وفي احدى الدرجات فسقط فانكسرت ساقه قال فمسحها النبي عليه الصلاة والسلام فكأنه لم يشتكي قط تماما وهي اصح من رواية علي ابن الحكم يوم الخندق واشتكى علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم فجعل يدعو فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشفه او عافه - [00:44:47](#)

ثم ضربه برجله فما اشتكى ذلك الوجع بعد. علي رضي الله عنه وحديث هذا اخرج الترمذي والحاكم وان صححه الترمذي والحاكم لكن في سنده احد الرواة الضعفاء عبدالله بن سلمة المرادي. يقول اشتكى علي - [00:45:12](#) والقصة ان علي رضي الله عنه قد اصابه المرض واشتد به فمر به النبي عليه الصلاة والسلام ووجده يدعو وهو يقول يعني علي رضي الله عنه يقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني - [00:45:32](#)

وان كان متأخرا فارغني. ارفغني يعني وسع لي في عيشي يقول علي رضي الله عنه اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متأخرا فارغني يعني يوسع لي في عيشي. وان كان بلاء فصبرني - [00:45:51](#) والنبي عليه الصلاة والسلام يسمع فقال له صلى الله عليه وسلم كيف قلت فأعاد علي جملة التي قالها في الدعاء. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشفه او قال اللهم عافه - [00:46:11](#)

ثم ضربه برجله قال فما اشتكى ذلك الوجع بعد. فبرئ وزال مرضه وسقمه الذي قد احاط به واشتد به حتى جعله يدعو بتلك الكلمات. لكن النبي عليه الصلاة والسلام دعا الله له. ودعوته صلوات ربي وسلامه عليه. كريمة - [00:46:28](#) عظيمة عند الله مجابة متحققة الدعاء وقطع ابو جهل يوم بدر يد معوذ ابن عفراء فجاء يحمل يده فبصق عليها الرسول الله صلى الله عليه وسلم والصقها فلصقت. رواه ابن وهب - [00:46:48](#)

نعم ومن روايته ايضا ومن روايته ايضا ان خبيب ابن يساف ابن خبيب ان خبيب ابن يساف اصيب يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بضربة على عاتقه. حتى مال شقه فرده رسول الله صلى الله عليه - [00:47:08](#) ونفث عليه حتى صح. نعم هذه الروايتان مما اخرجها البيهقي عن ابن اسحاق في سيرته في الاولى منهما ان ابا جهل يوم بدر قطع يد معوذ ابن عفراء ومعوذ ومعاذ كان ممن اجتمعا على قتل فرعون هذه الامة - [00:47:28](#)

قال فجاء يحمل يده فبسط عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصقها فلصقت وفي الثانية قال ان خبيب ابن يساف اصيب يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بضربة على عاتقه - [00:47:50](#) حتى مال شقه قال فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفث عليه حتى صح كثيرة هي الروايات التي تحكى فيما اصاب الصحب الكرام رضي الله عنهم في غزواتهم وفي سراياهم وبعوثهم التي - [00:48:09](#)

كانوا يخرجون فيها نصرة لله ونصرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ورفعوا لراية الاسلام ورغبا في ان تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين هي السفلى فلما خرجوا بهذه النيات الصادقة والعزائم الجادة وبهذه المقاصد الشريفة عظمت كرامتهم عند - [00:48:28](#) الله وارتفعت منازلهم عند الله عز وجل فكثيرة هي الروايات التي ينقل فيها اصاباتهم من قطع او رمي او اصابة او جرح في وجهه في عين في كسر سن انفساق ونحوها من الوقائع الكثيرة. وهذا شأن الحروب والقتال في الجهاد ولا بد. والا ما سمت منزلة الجهاد الى تلك المراتب الرفيعة - [00:48:50](#)

في الاسلام وعامة ما يروى في هذا يفتقر الى صحة في اسنادها الا ما مر بكم في امثلتها كقصة علي رضي الله عنه وفي بعثه عليه الصلاة والسلام عبد الله ابن عتيق الى قتل ابي رافع وبعضها. وكثير منها يذكر في كتب السير عند ابن اسحاق او عند - [00:49:15](#) وهي اما ان تكون مروية مرسلة ليس لها اسناد واما ان يكون اسنادها مما يروى به عامة الاخبار رواياته في السير وليست على طريقة المحدثين او شرطهم في تثبيت الصحة بالاسناد والعناية بتوفير شروط القبول في الرواية - [00:49:37](#)

تلك ما يصنع ارباب دواوين السنة في الصحيحين والسنن وغيرها. وعلى كل فما حصل في غزوة بدر واحد والخندق مواضع عظيمة مر كثير منها في ذكر بعض تلك المواقع واثرها وعظيم مقام النبي صلى الله عليه وسلم في نصرة اصحابه وفي - [00:49:57](#)

تأييدهم والدعاء لهم لعل الله عز وجل ان يشفيهم وان يرفع عنهم ما اصابهم في نصرتهم لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام. نعم واتته امرأة من خثعم معها صبي به بلاء لا يتكلم. فاتي بماء فمضمض فاه وغسل يديه ثم - [00:50:17](#)

اعطاها اياه وامرها بسقيه ومسه به. فبرأ الغلام وعقل عقلا يفضل عقول الناس. القصة في حجة الوداع كما اخرجها ابن ماجة في سننه وحسنه البوصيري في زوائد سنن ابن ماجة - [00:50:37](#)

في حجة الوداع جاءت هذه المرأة الخثعمية الى النبي عليه الصلاة والسلام وهو عند جمرة العقبة يوم العيد قال اتته معها صبي به بلاء لا يتكلم. قالت يا رسول الله - [00:50:55](#)

هذا صبي وبقيّة اهلي يعني ما عندي غيره وشكت اليه حال الصبي وان به بلاء لا تدري ما هو غير انه من شدة البلاء انعقد لسانه فما يتكلم او هو - [00:51:10](#)

شيء اصاب عقله فاضحى كالمجنون او كالمعتوه او المعاق اعاقه عقلية فلا يكاد يتكلم او يفصح او يتعامل مثل الاسوياء والاصحاء فعرضت امرها على رسول الله عليه الصلاة والسلام. فدعى عليه الصلاة والسلام بماء - [00:51:24](#)

فمضمض فاه وغسل يديه ثم اعطاها اياه ليش؟ لماذا يمضمض في الماء ويغسل فيه يديه عليه الصلاة والسلام رجاء اصابة البركة بماء مس فمه عليه الصلاة والسلام. واختلط بريقه واصاب غسل يديه او وجهه الشريف عليه الصلاة والسلام - [00:51:45](#)

ومما لا خلاف فيه بين اهل الاسلام قاطبة. ان ما اتصل من جسده عليه الصلاة والسلام ومن فصل عنه بركة متحققة في مثل شعره وعرقه وطيب ذلك وبوله او دمه صلوات ربي وسلامه عليه وفيها روايات كثيرة صحيحة - [00:52:11](#)

بعضها في الصحيحين وكثير في غيرهما انها محل بركة. كان الصحابة رضي الله عنهم يفعلون ذلك فيما يتعلق بشعره ونحوه وهنا لما تمضمض عليه الصلاة والسلام لهذه المرأة في الماء وغسل يديه اعطاها اياه. قال وامرها بسقي - [00:52:31](#)

ومسه به يعني ان تسقي الغلام من هذا الماء وان تمسه يعني تمسح به وجهه ورأسه ونحو ذلك. قال فبرأ لا الرواية كما عند ابن ماجة قال الراوي فلقيتها من الحول. يعني بعد سنة لقيت المرء - [00:52:51](#)

وقد قال الراوي فلما غادرت قلت لها اعطي من هذا الماء قالت انما هو لهذا الصبي. فابت ان تعطي السائل شيئا من الماء الذي اعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت قال فلقيتها بعد حول بعد سنة. فسألتها عن الغلام فقالت - [00:53:09](#)

برئ الغلام وعقل عقلا يفضل عقول الناس. يعني ليس فقط زال برؤه والرفع عنه البلاء. بل عاد اليه عقله كافضل العقول قال واحسنهم في مثل سنه وعقله وادراكه. صلوات ربي وسلامه على المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:53:27](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال جاءت امرأة بابن لها به جنون فمسح صدره فثعثة فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود فشفي حديث ابن عباس هذا اخرجاه احمد والطبراني لكن فيه من الرواة الضعيف فرقد السبخي وضعفه كثير من المحدثين كابن ابي حاتم والبخاري - [00:53:47](#)

وغيرهما. في الرواية ان المرأة جاءت بابن لها فيه جنون. فمسح عليه الصلاة والسلام صدر الصبي ودعا. قال فتعى فعة يعني ان الولد اخرج من جوفه شيئا مثل القيء قال فخرج مثل الجرو الاسود - [00:54:11](#)

كناية عن شيء ربما كان بلاء من سحر او نحوه قال فشفي والمعلق في الرواية هنا على دعوة النبي عليه الصلاة والسلام ومسحه بيده الشريفة على صدر هذا الغلام الذي اصابه الجنون - [00:54:32](#)

جاءت به امه الى النبي عليه الصلاة والسلام والرواية ضعيفة كما سمعت وانكفأت قدروا على ذراع محمد بن حاطب وهو طفل فمسح عليه ودعا له وتفل فيه فبرأ لحيته محمد بن حاطب صحابي صغير - [00:54:48](#)

الرواية عند احمد في مسنده قال دببت الى قدر وهي تغلي. يقول وانا صغير وكما يفعل الصبيان ربما يحبوا احدهم او اذا كان في بدايات مشيه يقوم ويتعثر فاذا مشى وانطلق الصبي لا يكاد يقابل شيء الا تمسك به - [00:55:08](#)

ويعبث ويدخل ويخرج شأن الصبيان عامة. قال دببت الى قدر وهي تغلي فادخلت يدي فيها فاحترقت قال فذهبت بي امي الى رجل كان بالبطحاء. بطحاء مكة فقال شينا ونفت يعني قال كلاما ونفت. قال فلما كان في امرة عثمان قلت لامي من كان ذلك الرجل؟ قالت

صلى الله عليه وسلم. يقصد انه يدرك الموقف لما كان صبيًا. لكنه عرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امه وقد تقدمت به السن ولا كان ذلك الا في خلافة عثمان رضي الله عنه. في رواية اخرى عند الامام احمد عن محمد ابن حاطب - 00:55:53
عن امه امي الجميل بنت المجمل قالت اقبلت بك من ارض الحبشة الام تحكي لولدها قصة ما اصابه. قالت له اقبلت بك من ارض الحبشة حتى اذا كنت من المدينة على ليلة او ليلتين - 00:56:13

طبخت لك طبيخا ففني الحطب. فخرجت اطلبه فتناولت القدرة فانكفأت على ذراعك. فقدمت بك المدينة فاتيت بك النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا محمد بن حاطب - 00:56:32

وهو اول من سمي بك تقول يا رسول الله انا اول امرأة سميت اسمي سميت ولدي محمد على اسمك. قالت يا رسول الله هذا محمد بن وهو اول من سمي بك. قالت فمسح يده على رأسك ودعا لك بالبركة وتفل في فيك. ثم - 00:56:51
جعل يتفل على يدك ويقول اذهب لباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قالت فما قمت بك من عنده حتى برأت يدك فالام تحكي لولدها وقد كان صغيرا لا يعقل تحكي له قصة ما حصل. فلما كبر محمد بن حاطب اصبح يروي قصته - 00:57:11

وكانت في كف شرحبيل الجعفي سلعة تمنعه القبض على السيف على السيف وعنان الدابة فشكاها للنبي صلى الله عليه وسلم فما زال يطحنها بكفه حتى رفعها. ولم يبقى لها اثر. نعم. حديث شرحبيل هذا - 00:57:38

ايضا اخرجه الطبراني وفي اسناده من لا يعرف فلا تثبت بمثله رواية. وفيه قال خرجت في كفه سلعة والمقصود بها انتفاخ مثل الغدة تخرج بين الجلد واللحم وهي اشبه شيء بالخراج اليوم. الذي ربما كان فيه اجتماع دموي او شيء من المياه او - 00:57:58
تقرحات فقال كانت في كفه تؤذيه تمنعه من قبض السيف وعنان الدابة لا يستطيع ان يقبض شيئا لانها كانت في وسط كفه. قال شكاه للنبي عليه الصلاة والسلام فما زال يطحنها بكفه يفركها - 00:58:21

فلما رفعها قال لم يبقى لها اثر. والحديث ايضا على فرض صحته سيكون من جملة المعجزات في ابراء المرضى وسألته جارية طعاما وهو يأكل فناولها من بين يديه وكانت قليلة الحياء فقالت انما اريد من - 00:58:39

الذي في فيك فناولها ما في فيه ولم يكن يسأل شيئا فيمنعه فلما استقر في جوفها القي عليها من الحياء ما لم تكن امرأة بالمدينة اشد حياء منها اما انه عليه الصلاة والسلام لم يكن يسأل شيئا فيمنعه فهذا حق لا افتراء فيه. لكن القصة ها هنا ضعيفة السند وقد اخرجها - 00:58:58

ايضا وسندها ضعيف. ولا عبرة ايضا بالضعيف الذي لا يثبت وفي الصحيح غنية عنه. والمقصود بهذا الفصل وقد تم هنا جملة من الحوادث والمواقف والوقائع كان فيها من المعجزات ابراء - 00:59:26

المرضى لرسول الله صلوا ولا شك الله عليه وسلم اية من الله وهو ولا شك معجزة وعظيم قدر لنبيه صلوات ربي وسلامه عليه عند ربه تبارك وتعالى هذا اخ يسأل يقول هل يجوز ان اقول الان اللهم اني اتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ان تقضي حاجتي واسميتها - 00:59:44

كما في حديث الاعمى هذا ايها الكرام مما اختلف فيه اهل العلم لكن اعلموا انه مما لا يختلف فيه ان لنبي عليه الصلاة والسلام قدرا عظيما عند الله وجاهه اعظم جاه البشر على الاطلاق في الدنيا وفي الآخرة. وما بؤ الله بشرا مكانة اعظم من محمد صلى الله عليه وسلم - 01:00:10

اما في مقام الدعاء والدعاء عبادة فلا بد فيه من سلوك الطريق المشروع والذي ثبت بالنصوص الصحيحة ثلاثة اشياء في التوسل امتلا الى الله باسمائه وصفاته وهذا الاصل واما ان تتوسل ثانيا بعملك الصالح الذي قربته الى الله كما في قصة اصحاب الغار الثلاثة. واما ان تتوسل بدعاء عبد - 01:00:34

حي حاضر تطلب منه لعرفك بصلاحه ان يدعو لك في دعائه واما التوسل بجاه النبي عليه الصلاة والسلام. فجازاه بعض العلماء

ورخص وفيه ومنع منه اخرون. واذا اردت ما لا خلاف فيه فادله - 01:00:59

على امر هو اعظم جاه النبي عليه الصلاة والسلام امر خصه الله تعالى به فاذا اردت الانتفاع به في دعائك فلا تتوسل بجاهه عليه

الصلاة والسلام من اجل منع بعض العلماء منه لكن توسل الى الله - 01:01:16

اه بامر لا يختلف فيه العلماء. توسل الى الله بحبك لنبيه عليه الصلاة والسلام توسل اليه بحرصك على سنته هذا عمل صالح. حبك

وتعلق قلبك به. وحرصك على سنته واجل قدرا - 01:01:32

اكملوا ليلتكم بكثرة الصلاة والسلام عليه فانها ليلة شريفة عظيمة. وحق احدنا ان يكون من المكثرين في هذه الليلة الكريمة عليك

صلاة ربك من قلوب تجلك والتحية والسلام عليك صلاة ربك ما اهلت نجوم الكون وانقشع الظلام صلى الله - 01:01:52

عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما

علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلي - 01:02:12

اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا وحبينا محمد - 01:02:32